العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مخاطر التطرف في جامعات الفرات الأوسط كما يدركها أساتذة الجامعات

أ.م.د خالد ابو جاسم عبد الفتلاوي هشام عادل حسن الحاتمي
khalid.abd@qu.edu.iq edu-sycho.posta11@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي تعرف إلى:

1. مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعات
2. دلالة الفروق الإحصائية في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعات تبعالمتغيرات ، التخصص (علمي - إنساني) الجنس (ذكور وإناث) وسنوات الخدمة(1-9، 10-19، 20فما فوق)

1. نسبة اسهام مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعًا للمتغيرات (سنوات الخدمة) التخصص والشهادة (ماجستير– دكتوراه) ، (علمي ، إنساني) .وقد تكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة الجامعات، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وبالأسلوب المتناسب وقد بلغت (500) أستاذ وأستاذة بواقع (286) أستاذ و(214) أستاذة (4) جامعات موزعين بصورة عشوائية من المجتمع الأصلي، حيث بلغت عينة السيكومترية بهدف بناء أداتي البحث الحالي(500) أستاذ وأستاذة؛ ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس مخاطر التطرف والذي قد عرفة خواجة (2015) بإنه: اتخاذ المواقف المتشددة والبعيدة عن المألوف، والعقلانية لغايات دينية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو أيديولوجية، ومن ثم قد يستخدم العنف والعدوان لتحقيق تلك الغايات)، وتم تحديد أربعة مجالات للمقياس وهي: التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي، التطرف المذهبي والديني ، والتطرف الفكري.**نتائج البحث:**إن أساتذة الجامعات، يمتلكون مستوى منخفض من مخاطر التطرف عند الذكور أم الإناث، أم عند التخصصات العلمية والإنسانة أو عند الخبرة. إذ ظهر أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل إن أساتذة الجامعات العينة ليست لديهم مخاطر التطرف.

2. ان هناك فرق غير دالة إحصائيًا إحصائية في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.426) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-488). وقد تمت الموازنة بين الجنس ذكور وإناث على أساس المتوسطات الحسابية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للذكور (96.983) وللإناث (95.995)؛ مما يدل على أن النتيجة لم تكن لصالح من الذكور والإناث وان الوسط الحسابي متقارب بينهم.

الكلمات المفتاحية: مخاطر التطرف ، أساتذة الجامعة

And you continued extremism in the universities of the Middle Euphrates, as well as university professors

Assistant Professor. KHALED ABU JASSIM
University of Al-Qadisiyah
College Education
edu-sycho.posta11@qu.edu.iq

HISHAM ADEL HASSAN
University of Al-Qadisiyah
College Education
khalid.abd@qu.edu.i

Abstract

The present research aims at knowing:

Risks of Extremism Among University Professors

This study examines the risks of extremism among university professors, analyzing statistical differences based on specialization (scientific - humanities), gender (male - female), and years of service (1-9, 10-19, 20 and above).

Key Aspects of the Study:

Research Sample: 500 male and female professors from four universities, selected using a stratified random sampling method.

Research Tool: A scale measuring the risks of extremism, based on the definition by Khawaja:(2015)

“Taking rigid and unconventional positions that deviate from rationality for political, religious, social, or ideological purposes, sometimes involving violence and aggression to achieve these goals”.

The scale includes four dimensions:

1- Political extremism.

2-Social extremism.

3-Religious and sectarian extremism.

4-Intellectual extremism.

Main Findings:

University professors exhibit low levels of extremism risks, regardless of gender, specialization, or years of experience.

The sample’s mean score was higher than the

hypothetical mean of the scale, indicating that the participants do not exhibit significant risks of extremism.

No statistically significant differences were found between extremism risks and coping strategies based on gender or specialization.

أولا: مشكلة البحث

يعتبر الأستاذ الجامعي العراقي هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية في الجامعات حيث يكون هوه المسؤول الاول للظواهر التي تحدث في الوسط التعليمي الجامعي تعد مشكلة التطرف من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم، سواء كانت هذه البلدان تعتنق الديانة الإسلامية، أو المسيحية، أو أي ديانة أخرى، وينعكس هذا على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل قوى وسلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين فئات وطوائف المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة ومن ثم يعتبر التطرف من المخاطر والظواهر الخطيرة والتي تهدد أمن الأفراد والمجتمعات، هذا التطرف ليس وليد اليوم كما أنه ليست حكرًا على بلد بعينه أو ملة أو دين، وقد انتشر بشكل لافت في السنوات الاخيرة في جميع المجتمعات العربية والعالمية، وتناوله العديد من الباحثين بالبحث والدراسة، فقد أشار سالم (٢٠١٨) لدراسة أجراها مركز البحوث الأمنية في الولايات المتحدة الأمريكية أن بعض المتطرفين من الأفراد ذوي الأصول العربية والمهاجرون إلى أمريكا هم شباب عاديون لكنهم لم يستطيعوا اشباع حاجاتهم

ورغباتهم من الاستقلال والتحرر وتحقيق ذواتهم مما دفعهم إلى الانضمام إلى هذه الجماعات المتطرفة والإرهابية (سالم : ٧:٢٠١٨)، كما أشارت نتائج أحد بحوث المركز الوطني للبحوث في فرنسا عام (٢٠١٧) إلى ازدياد نسب التطرف لدى الأفراد في فرنسا بشكل يدعو للقلق، كما أن التطرف لا يرتبط بقومية، أو مذهب، أو عرق، أو دين وليس هناك طريق يقود إلى التطرف، إذ أن للتطرف أسبابًا متنوعة ومتعدد، يتعلق البعض منها بالبيئة الأسرية، والاجتماعية، وبأساليب التنشئة الوالدية، بالإضافة للأسباب المرتبطة بطبيعة النظام السياسي ومدى حصول الأفراد على حقوقهم في حياة كريمة، كما وجد أن هنالك عددًا من العوامل والأسباب المرتبطة بطبيعة شخصية الفرد واساليبها، وسماتها، وخصائصها (محمد : ١١:٢٠١٨).

(مامخاطر التطرف كما يدركها أساتذة الجامعات)؟

أهمية البحث:

يواجه الأستاذ الجامعي تحديات كثيرة تنتج عن التقدم العلمي في مجال الاتصالات، وتبادل المعلومات في ظل الثورة العلمية المعلوماتية المتسارعة في التطور والتأثير؛ مما جعل العالم قرية صغيرة، وقد أشارت الدراسات العلمية الحديثة أن لاتساع مدى وتأثير الشبكة العنكبوتية وعدم وجود المحددات لذلك الفضاء المفتوح؛ مما اتاح للتنظيمات الإرهابية من عرض أفكارها ورؤاها بسهولة ويسر والتأثير في فئة الشباب ودفعهم للتطرف، كما ان الطاقات المكبوتة لدى الأفراد يمكن تحويلها إلى عنف وتطرف اذا ما توافرت الظروف المتعلقة بشخصيتهم أو بالبيئة المحيطة بهم، متزامنة مع الشعور بالظلم والتهميش والاقصاء وانتشار الفقر والجهل والبطالة، وقد أصبحت ظاهرة التطرف من أكثر التحديات التي تواجهها المجتمعات (ملك ، (الكندري ، ٦:٢٠٠٩) ، وان مجتمعنا مر بالعديد من التطورات والأحداث المعقدة والقاسية، إذ حصدت أعمال التطرف والعنف والإرهاب العديد من الابرياء.

أهداف البحث :

1. مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة .
2. دلالة الفروق من مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعًا لمتغيرات (سنوات الخدمة، التخصص"علمي - إنساني").
3. نسبة اسهام مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعًا للمتغيرات (سنوات الخدمة) التخصص والشهادة(ماجستير– دكتوراه) ، (علمي ، إنساني) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي: بدراسة العلاقة بين مخاطر التطرف لدى أساتذة جامعات الفرات الأوسط(الكوفه .بابل. القادسية .كربلاء) للعام الدراسي 2024_2025

تحديد المصطلحات:

1- مخاطر التطرف :

تعرف مخاطر التطرف بأنها تعني: "إدراك الفرد وميوله وموقفه تجاه التطرف، أو التحيز الشديد المبالغ فيه لراي أو موقف أو فكرة أو عقيدة أو قيم خاصة بجماعة ما صوب موضوع محدد أو سياق سياسي وفكري أو ديني و مذهبي أو اجتماعي" (Ozer&Bertelsen,201:12) .8

وتعرف اجرائيًا: : بأنها عينه من الفقرات التي تكون ممثله لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم مخاطر التطرف ومن ثم تقاس بالدرجه الكليه التي يحصل عليها أساتذت الجامعات، وذلك من خلال إجابتهم على فقرات مقياس مخاطر التطرف المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني : الإطار النظري

التطرف وأنواعه :

التطرف ظاهرة اجتماعية معقدة تتخذ أشكالًا متعددة حسب السياقات الثقافية والسياسية والاجتماعية، و يعبّر عن انحراف في الفكر أو السلوك يتسم بالمبالغة أو التشدد، مما يؤدي إلى تهديد التوازن المجتمعي(علي ، 2020 : 12)

اولا ـ التطرف الديني:

يُعرف التطرف الديني بأنه: هو التشدد والغلو في أمور الشرع، ويلاحظ على مر العصور حيث ان الكثير من الناس يلصقون تهمة التطرف والإرهاب بالدين نفسه لا بالاشخاص الذين لم يفهموا الدين بشكل صحيح، حيث أن الاشخاص الذين يقومون بترويع أو بقتل الامنين لا يمثلون الدين، وشريعة الله في جميع الأديان السماويه تدعو إلى المحبة والتعاون والسلام (علي : 2020 : 23).

ثانياً- التطرف الأمني

يُعرف التطرف الأمني بأنه يعني بقيام السياسيين بالتمسك بآرائهم وعدم الرأي المخالف لهم ، كما يرفضون الحوار مع الجماعات السياسية الأخرى؛ مما بدوره يولد الحق،د والكراهية، والكبت، مما يؤدي لانعدام الثقة بين المشتغلين في هذا المجال فضلاً عن تمسك الأفراد بتوجهات سياسية معينة ومن ثم الدفاع عنها والوقوف بالضد من الأفراد والجماعات التي لا تلتزم بتلك التوجهات المتشددة.

ثالثاً ـ التطرف الفكري:

يستهدف التطرف الفكري محو الفكر القائم وغرس أفكار جديدة، وذلك من أجل فرض حدود لا يمكن للأخرين تجاوزها عند التعبير عن الرأي، وكذلك كبت الأصوات المعارضة ويستخدم التطرف الفكري من أجل وضع نمط معين على عقول الأفراد بغية الوصول إلى فرض نوع من الرقابة العالية على فكر الأفراد بل وتوجيهه صوب الوجهة التي تريدها الجهة المستفيدة، وبهدف محو ذاتية الفرد وجعله مسلوب الإرادة، وتستخدم بعض الدول الكبرى المتقدمة التطرف الفكري ضد الدول النامية من أجل السيطرة عليها وإدارتها كما تريد والسيطرة عليها.

رابعاً ـ التطرف الاجتماعي:

هو يعرف بمجاوزة حد الاعتدال في السلوك، كما أنه يعني الافراط في الاراء والأفكار الاجتماعية والفرد المتطرف اجتماعياً غالبًا ما يعاني من سوء التوافق مع المجتمع حيث أنه لا يقل خطورة عن بقية المتطرفين سواء كانوا متطرفين دينياً أو فكرياً، حيث ان المتطرف اجتماعياً يسعى إلى بث الفرقة والعنصرية بين الناس، ويسعى إلى تدمير المعايير والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وعادة ما يكون لدى المتطرف عداء للمجتمع يصل لدرجة التدمير، والقتل، وحرق الممتلكات العامة وغيرها من الأمور التي تسبب في دمار المجتمع كزعزعة الاستقرار والأمن الاجتماعي وغيرها وقد يشعر المتطرف بانه أفضل من الآخرين في كل الأشياء القدرات والسمات الانتماء الاجتماعي لعائلة أو عشيرة أو طبقة اجتماعية(الهليل: 2016: 19).

خامساً ـ التطرف النفسي :

ويتمثل التطرف النفسي في إختلال القيم وفقدان الشخصية السوية والاضطراب والقلق وغيرها من الأمراض النفسية، كذلك انعدام الفرص كلها مما تؤدي إلى الإحباط واليأس، ومن الأسباب ايضًا الهروب من حكم أو التزام معين أو الاستخفاف بالأنظمة والعقوبات وحب الظهور والشهرة والبحث عن الهوية مما تجعل الفرد يعمل أشياء غير مقبولة من أجل ذلك (الخواجة: 2015: 24).

نظرية التي فسرت التطرف :

النظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory

قد يستلزم التصنيف إلى فئات اجتماعية أكثر من مجرد التصنيف المعرفي للأحداث والأشخاص والأشياء ، إذ أنه يتمحور في عملية تتاثر بالقيم والثقافة والتمثيلات الاجتماعية (Social Representations) ، وأكثر من هذا أهمية دور كل من عضوية الفرد الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات

باستمرار للبحث عن أوجه التمييز بين جماعاتهم التي ينتمون إليها والجماعات الأخرى، كما تعرف العملية التي يتم بمقتضاها نقل هذه الأفكار من الجماعات إلى الأفراد الذين ينتمون إليها بالتمثل، أي تمثل مضمون الجماعات في هوية الأفراد الاجتماعية، ويلاحظ وجود ميل عام لدى الأشخاص للبحث عن الفروق الإيجابية بين جماعاتهم الداخلية والجماعات الخارجية الآخرى على أساس مختلف الأبعاد ، وهذا التمييز الذي تفترضه نظرية الهوية الاجتماعية يقف خلف العديد من أشكال التحيزات السلوكية المتطرفة(Tajfel & Forgas, 1981: 113) وهنا ميز تاجفل Tajfel (1981) بين نوعين من التشكيلات الاجتماعية في فهم العلاقة بين الإنتماء والهوية الاجتماعية في أي مجتمع، ففي النوع الأول تكون العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها قائمة على وعي الفرد بدوافعه إلى المعايير الاجتماعية والقدرة على إشباع حاجات الجماعة التي ينتمي إليها بما يمكنه من عملية الحراك الاجتماعي(Social mobility) والنجاح في علاقاته الاجتماعية وبذلك يحقق الفرد هويته الشخصية والاجتماعية، اما النوع الثاني فتكون العلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها قائمة على الاغلاق بما يجعل عملية الحراك الاجتماعي شبه مستحيلة مما يشعر الفرد بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وعدم الثقة بالنفس وتحقيق الهوية الاجتماعية السلبية (Tajfel,1981:62) ، وغالبا ما يحدث ذلك لدى المراهق حيث يحصل ذلك الإغلاق في العلاقة لانه غير واثق تماما إلى أي جماعة ينتمي فيدخل في ازمة تجعله مستعدا لاتخاذ المواقف المتطرفة وفي ذلك اشارت دراسة سامبسون Sampson (1983) إلى ان الهوية الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل العنوان الاجتماعي للتطرف وللصورة النمطية المحمولة عن الرجال وعن النساء، وماهي احتماليات سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة (Sampson,1983: 19

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته:

1- مجتمع البحث للجانب العملي:

يتكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة الجامعة وقد بلغ عددها(4) جامعات الفرات الأوسط وهي (الكوفة ، القادسية ، كربلاء ، بابل) من الاختصاصات العلمية والإنسانية، بواقع (8) كليات للاختصاصات العلمية ، و(8) كليات للاختصاصات الإنسانية . وقد بلغ المجموع الكلي للأساتذة (11010) أستاذا وأستاذة ، بواقع (3355) أستاذا واستاذة لجامعة الكوفة ، و (2090) أستاذا واستاذة لجامعة القادسية ، و (2719) أستاذا واستاذة لجامعة كربلاء ، و (2846) أستاذا واستاذة لجامعة بابل.

الجدول (1)مجتمع البحث موزع وفقا للكلية والجنس

الجامعة	المجموع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	
الكوفة	1988	1367	3355
القادسية	1227	863	2090
كربلاء	1541	1178	2719
بابل	1545	1301	2846
المجموع	6301	1301	11010

ثالثا: عينة البحث: توجد مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم من خلالها تحديد حجم العينة، ولقد تم اختيار حجم عينة هذا البحث لغرض بناء المقياسين (مقياس مخاطر التطرف ، ومقياس استراتيجية المواجهة) لدى أساتذة الجامعة وفق الاعتبارات التالية:-

1. يشير(ايبل) (1972) Ebel إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، حيث انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري. (Ebel, 1972 , p.289 – 290)
2. ترى (نانلي) (1978) Nunnally أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (1: 5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية السيكومترية (Nunnally , 1978, p. 262)

تضمنت عينة بناء المقياسين والسيكومترية (500) أستاذا واستاذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، موزعين على (4) جامعات وهي كلا من (الكوفة ، القادسية ، كربلاء ، بابل) وكما موضح في

الجدول (2)توزيع أفراد عينة البناء وفق متغير الجنس [ذكور-إناث] والتخصص وسنوات الخدمه

ت	الجامعة	التخصص	سنوات الخبرة									المجموع		
			1-9 سنة			10-19 سنة			20-30 سنة					
			ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1	الكوفة	علمي	13	8	21	12	10	22	12	9	21	37	27	64
		إنساني	17	10	27	20	14	34	16	11	27	53	35	88
		المجموع	30	18	48	32	24	56	28	20	48	90	62	152
2	القادسية	علمي	9	5	14	8	7	15	4	6	10	21	18	39
		إنساني	11	7	18	14	8	22	10	6	16	35	21	56
		المجموع	20	12	32	22	15	37	14	12	26	56	39	95
3	كربلاء	علمي	10	8	18	9	8	17	9	7	16	28	23	51
		إنساني	13	10	23	16	12	28	13	9	22	42	31	73
		المجموع	23	18	41	25	20	45	22	16	38	70	54	124
4	بابل	علمي	9	9	18	10	8	18	10	8	18	29	25	54
		إنساني	12	11	23	16	12	28	13	11	24	41	34	75
		المجموع	21	20	41	26	20	46	23	19	42	70	59	129
المجموع			94	68	162	105	79	184	87	67	154	286	214	500

رابعا: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بتصميم وبناء مقياسي(مقياس مخاطر التطرف) لدى أساتذة الجامعة ، وقد تم بناء المقياسين بخطوات عامة كما يلي:

1. تحديد المضامين للمفهومين والنظريات التي قد ضعها الباحث من خلال إطلاعه على الأطر النظرية الخاصة بهذين المفهومين، أي تحديد معنى المفهوم الذي يُبنى حوله المقياس بدقة.
2. تقسيم المفهوم إلى مجالات وهذا العمل يتفق مع الاتجاه العلمي في القياس النفسي في أن بعض المفاهيم النفسية متعددة المجالات (معمرية، 1998، ص 191). واستند الباحث في تقسيم متغير مخاطر التطرف إلى مجالاته الرئيسة من خلال مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة والدراسات التي تناولت هذا المفهوم
3. محاولة صياغة فقرات المجالات وفقا للتعريفات التي وضعت لها.
4. جمعت الفقرات من مصادر متعددة هي النظريات، والدراسات السابقة .
5. رُوعيَ في صياغة الفقرات قواعد عامة تم إتباعها هي:

- وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها.
- أن تتسم الفقرات بسهولة القراءة وبساطة التعبير.
- الابتعاد عن نفي النفي، لأنها قد تربك المفحوص.
- أن تحقق الفقرات أهداف البحث. (الزوبعي، 1981، ص69).

6. تعليمات المقاييس أعدت بطريقة واضحة وروعي فيها أن تكون بسيطة ومفهومة، ولم يفصح فيها عن الغرض الحقيقي أو ذكر الاسم للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية Social Desirability والتشويه الدافعي Motivation Distortion أي تزييف الإجابة على نحو يجعل الأفراد يضعون أنفسهم في أفضل صورة ممكنة (البورت، 1963، ص 106).

أما الخطوات الخاصة بكل مقياس فسيتم عرضها تباعاً وكالآتي:

1- مقياس مخاطر التطرف

لغرض الحصول على أداة تقيس مفهوم مخاطر التطرف ، وقد اتبع الباحث سلسلة من الإجراءات العلمية الخاصة ببناء وتصميم المقاييس النفسية وكما يأتي :

تم تحديد مجالات مقياس مخاطر التطرف تبعا للإطار النظري :

❖ المجال الاول : مخاطر التطرف الاجتماعية

يؤدي التطرف إلى تقسم المجتمع إلى مجموعات متصارعة مما ٌضعف التضامن المجتمعي مثل التطرف الاسري قد يؤدي إلى أنتشار العنف داخل الاسرة وتزاٌد الكراهٌة والعنصرية ويؤدي إلى التهمٌش في الفئات المستضعفة.

❖ المجال الثاني : المخاطر الأمنية :-

يؤدي التطرف إلى أنتشار التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة تعتمد على التطرف كوسيلة لتجنيد الأفراد وأستمرار نشاطها

❖ المجال الثالث : المخاطر الدينية

يؤدي التطرف إلى أن الجماعات المتطرفة تقوم على تحريف النصوص الدينية وتعتمد تأويلات خاطئة للنصوص الدينية لتبرير أفعالها.

❖ المجال الرابع: المخاطر الفكرية :

يؤدي التطرف إلى أن بعض الجماعات المتطرفة تستهدف المعالم الثقافية والتراثية.

❖ المجال الخامس :- المخاطر النفسية :

يؤدي التطرف إلى التأثير على الشباب والمراهقين والفئات العمرية الصغيرة وهي الاكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة مما يؤثر على مستقبل المجتمع

ب- إعداد فقرات المقياس وصياغتها .

إن إعداد الفقرات يعد خطوة مهمة في بناء المقاييس النفسية إذ تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من اجل قياسه إلى حد كبير على دقة فقراته وتمثيلها للظاهرة المراد قياسها ، لذلك ينبغي على الباحث أن يكون على وعي تام بشروط بناء الفقرات ومواصفاتها ، إذ إن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص القياسية للفقرات (البخاتي ، 2003 ، 45-46) ، وبعد تحديد التعريف النظري مقياس مخاطر التطرف وتحديد مجالاته والرجوع إلى الأدبيات والدراسات والمقاييس التي تناولت هذا المتغير قام الباحث بإعداد (34) فقرة خاصة بمفهوم مقياس مخاطر التطرف موزعة على المجالات الاربعة ، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون قصيرة وواضحة وذات لغة مفهومه وان تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة (الزوبعي وآخرون ،1981 ، 69) وان لا تكون إيحائية وهذه شروط أساسية في بناء المقاييس.

ج – التحليل المنطقي للفقرات

عرض المقياس بصورته الأولية مع مجالاته على (30) خبيرًا من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي الملحق (2) ، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات والفقرات وملاءمتها لقياس مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة وموافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء كل فقرة ومدى مناسبتها أو تعديلها أو حذفها ، وفق التعريف الذي وضعه الباحث في المقياس الموجه إلى الخبراء الملحق (2). وقد أثمر

هذا الإجراء عن قبول جميع الفقرات الفقرات وعُدِل البعض منها. وقد أخذ الباحث بنسبة (70%) فأعلى بوصفها نسبة موافقة على الفقرات حسب قيمة مربع كاي لعد الخبراء الموافق (21) خبيرا مقابل (9) غير موافق ، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)نسبة آراء الخبراء على فقرات مقياس مخاطر التطرف

المجال	أرقام الفقرات	الموافقون	نسبة الموافقون	الرافضون	نسبة الرافضون	كا2	النتيجة
مخاطر التطرف الاجتماعية	2 ، 4	30	100	0	0	30	تقبل
	1 ، 3	29	96.667	1	3.333	26.133	تقبل
	5 ، 6	27	90.000	3	10.000	19.200	تقبل
	7	26	86.667	4	13.333	16.133	تقبل
المخاطر الامنية	1 ، 6 ،	30	100	0	0	30	تقبل
	3 ، 5	28	93.333	2	6.667	22.533	تقبل
	2 ، 7	27	90.000	3	10.000	19.200	تقبل
	4	26	86.667	4	13.333	16.133	تقبل
المخاطر الدينية	4 ، 6	28	93.333	2	6.667	22.533	تقبل
	1 ، 3	27	90.000	3	10.000	19.200	تقبل
	7 ، 2 ،	26	86.667	4	13.333	16.133	تقبل
	5	24	80.000	6	20.000	10.800	تقبل
المخاطر الفكرية	1 ، 3	30	100	0	0	30	تقبل
	5 ، 7 ،	28	93.333	2	6.667	22.533	تقبل
	2	27	90.000	3	10.000	19.200	تقبل
	4، 6	26	86.667	4	13.333	16.133	تقبل
المخاطر النفسية	2 ، 5	30	100	0	0	30	تقبل
	1 ، 3	27	90.000	3	10.000	19.200	تقبل
	4، 6	24	80.000	6	20.000	10.800	تقبل

وأصبح عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية يتكون من (34) فقرة معدّه لغرض السيكومترية

د- وضوح التعليمات وفهم العبارات وحساب الوقت:

حيث قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية بهدف الحكم على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملاءمة البدائل المقترحة وحساب الوقت المستغرق للإجابة من خلال تطبيق المقياس على عينة سيكومترية تتكون من (30) أستاذا واستاذة اختيروا عشوائيا من أساتذة الجامعات ومن الكليات ذات التخصص العلمي والإنساني، وقد تم توضيح التعليمات للأساتذة وإعطاء مثال يوضح كيفية الإجابة وذلك باختيار البديل المناسب الذي يعبر عن الإجابة .

إذ تمت الإشارة للأساتذة إلى أن المقياس معد لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ، ومن خلال التطبيق الاستطلاعي للمقياس ثبتت النقاط التالية::

1- كانت التعليمات واضحة ومفهومة ولم يتلقَ أي استفسار يشير إلى صعوبة فهمها.

2- كانت الفقرات واضحة من حيث الصياغة والمعنى.

3- تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس وقد تراوحت ما بين (14-28) دقيقة وبمتوسط مقداره (21) دقيقة .

ه- تصحيح المقياس:

وتصحيح المقياس يعني وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب على كل بديل من بدائل فقرات المقياس ومن ثم استخراج الدرجة الكلية من خلال جمع درجات الاستجابات على فقرات المقياس، ولتحقيق هذا الغرض تم اعتماد طريقة ليكرت وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة هي (أؤيد

ذلك بدرجة كبيرة جًدا - أؤيد ذلك بدرجة كبيرة - أؤيد ذلك بدرجة متوسطة - أؤيد ذلك بدرجة ضعيفة،لا أؤيد ذلك) ومن ثم يعطى البديل الأول(5) درجات، والبديل الثاني يعطى(4) درجات، والبديل الثالث يعطى(3) والبديل الرابع يعطى(2) والبديل الخامس يعطى(1) هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية وفيما يتعلق بالفقرات السلبية فيعطى البديل الأول تنطبق علي بدرجة كبيرة جًدا درجة(1) والبديل الثاني تنطبق علي بدرجة كبيرة بحيث يعطى(2) والبديل الثالث تنطبق علي بدرجة معتدلة يعطى (3) والبديل الرابع تنطبق علي بدرجة قليلة يعطى(4) والبديل الخامس لا تنطبق علي إطلاًقا يعطى(5)

و- السيكومترية الفقرات Item Analysis

يُعد الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس من خلال التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه المقياس. وهل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية بين المستجيوضح والتي تكون درجاتهم عالية والمستجيوضح الذين تكون درجاتهم منخفضة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا تمتلك (Ebel 1972,P.392).

ولغرض التحقق من ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية:

1 – القوة التمييزية

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس مقياس مخاطر التطرف بهدف استبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة بين المستجيوضح، قام الباحث بطبق المقياس على عينة السيكومترية باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين والبالغة (500) أستاذ واستاذة .

و لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات التالية:

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة والبالغ عددها 500 استمارة .
2. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (الدرجات العليا) والبالغ عددها (135) استمارة، والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (الدرجات الدنيا) والبالغ عددها (135) استمارة أيضا. وبهذا يكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي وأقصى تباين ممكن (Anstansi , 1976,P.208)
4. حيث تم حساب الوسط الحسابي والتباين للمجموعة العليا والوسط الحسابي والتباين للمجموعة الدنيا ولجميع الفقرات.
5. كما تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.969) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268). وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين أن جميع فقرات مقياس مخاطر التطرف كانت مميزة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)القوة التمييزية لفقرات مقياس مخاطر التطرف باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين

المجالات	الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة %05	الدلالة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجال الأول : مخاطر التطرف	1	4.607	1.008	3.200	1.151	4.769	0.000	مميزة
	2	4.541	0.952	3.148	1.194	5.200	0.000	مميزة
	3	4.644	0.885	3.104	1.174	6.181	0.000	مميزة

الاجتماعية	4	4.607	0.947	3.096	1.245	5.602	0.000	مميزة
	5	4.600	0.948	3.141	1.166	5.509	0.000	مميزة
	6	4.437	1.156	3.126	1.212	4.184	0.000	مميزة
	7	4.578	0.942	3.281	1.195	4.149	0.000	مميزة
المجال الثاني : المخاطر الأمنية	1	4.585	0.980	3.230	1.152	4.585	0.000	مميزة
	2	4.511	0.992	3.126	1.116	5.421	0.000	مميزة
	3	4.593	0.956	3.067	1.167	6.092	0.000	مميزة
	4	4.533	1.021	3.052	1.277	5.398	0.000	مميزة
	5	4.570	0.958	3.119	1.210	5.426	0.000	مميزة
	6	4.133	1.251	3.178	1.227	2.401	0.017	مميزة
	7	4.222	1.279	3.096	1.239	3.203	0.002	مميزة
المجال الثالث : المخاطر الدينية	1	4.407	1.141	3.267	1.173	3.092	0.002	مميزة
	2	4.474	1.035	3.252	1.151	3.908	0.000	مميزة
	3	4.437	1.090	3.104	1.167	4.756	0.000	مميزة
	4	4.578	0.988	3.170	1.130	5.114	0.000	مميزة
	5	4.415	1.109	3.259	1.133	3.352	0.001	مميزة
	6	4.548	1.005	3.067	1.154	5.806	0.000	مميزة
	7	4.593	0.956	3.200	1.190	4.838	0.000	مميزة
المجال الرابع : المخاطر الفكرية	1	4.415	1.161	3.274	1.175	2.993	0.003	مميزة
	2	4.504	1.007	3.252	1.189	3.978	0.000	مميزة
	3	4.496	0.999	3.222	1.124	4.443	0.000	مميزة
	4	4.430	1.103	3.096	1.184	4.685	0.000	مميزة
	5	4.430	1.090	3.178	1.119	4.251	0.000	مميزة
	6	4.578	0.996	3.141	1.166	5.228	0.000	مميزة
	7	4.467	1.064	3.163	1.217	4.327	0.000	مميزة

المجال الخامس : المخاطر النفسية	1	4.607	0.923	3.141	1.192	5.534	0.000	مميزة
	2	4.415	1.068	3.274	1.116	3.452	0.001	مميزة
	3	4.630	0.896	3.030	1.203	6.634	0.000	مميزة
	4	4.548	0.983	3.030	1.246	5.889	0.000	مميزة
	5	4.593	0.964	3.119	1.172	5.589	0.000	مميزة
	6	4.444	1.117	3.067	1.204	4.880	0.000	مميزة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.969) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268)

2 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (صدق المفردات):

هي تعد من أكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية ، نظراً لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقيـــاس في قياس الظاهرة السلوكية لأنها تكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وبذلك فانها تشير إلى صدق المقياس(Lindquist , 1951, P.286)، (Nunnally, 1978, p.262). وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له . ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته إذ إنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر، كما بعد استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون توضح أن جميع فقرات مقياس مخاطر التطرف كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (498) ، والجدول (5) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مخاطر التطرف

المجال الأول : مخاطر التطرف الاجتماعية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.761	معنوي	4	0.783	معنوي	6	0.780	معنوي
2	0.759	معنوي	5	0.730	معنوي	7	0.780	معنوي
3	0.750	معنوي						
المجال الثاني : المخاطر الأمنية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة
1	0.750	معنوي	4	0.754	معنوي	6	0.776	معنوي

2	0.757	معنوي	5	0.753	معنوي	7	0.753	معنوي
3	0.737	معنوي						
المجال الثالث : المخاطر الدينية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.733	معنوي	4	0.735	معنوي	6	0.767	معنوي
2	0.764	معنوي	5	0.776	معنوي	7	0.776	معنوي
3	0.766	معنوي						
المجال الرابع : المخاطر الفكرية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة
1	0.743	معنوي	4	0.765	معنوي	6	0.751	معنوي
2	0.761	معنوي	5	0.780	معنوي	7	0.780	معنوي
3	0.780	معنوي						
المجال الخامس : المخاطر النفسية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة 05%
1	0.823	معنوي	3	0.794	معنوي	5	0.820	معنوي
2	0.811	معنوي	4	0.806	معنوي	6	0.783	معنوي

3- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال : تم استخراجه من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال وقد تم التأكد من الدلالة الإحصائية للارتباط باستخدام قيمة معامل ارتباط بيرسون إذ ظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول : مخاطر التطرف الاجتماعية

ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.777	معنوي	4	0.782	معنوي	6	0.783	معنوي
2	0.768	معنوي	5	0.740	معنوي	7	0.781	معنوي
3	0.752	معنوي						
المجال الثاني : المخاطر الامنية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.757	معنوي	4	0.768	معنوي	6	0.797	معنوي
2	0.757	معنوي	5	0.766	معنوي	7	0.776	معنوي
3	0.743	معنوي						
المجال الثالث : المخاطر الدينية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.749	معنوي	4	0.747	معنوي	6	0.785	معنوي
2	0.775	معنوي	5	0.782	معنوي	7	0.793	معنوي
3	0.795	معنوي						
المجال الرابع : المخاطر الفكرية								
ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة05%
1	0.744	معنوي	4	0.777	معنوي	6	0.773	معنوي
2	0.764	معنوي	5	0.794	معنوي	7	0.802	معنوي
3	0.779	معنوي						
المجال الخامس : المخاطر النفسية								
ت	ارتباط	الدلالة	ت	ارتباط	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة	الدلالة05%

	الفقرة بالمقياس			الفقرة بالمقياس			بالمقياس	
1	0.811	معنوي	3	0.792	معنوي	5	0.820	معنوي
2	0.803	معنوي	4	0.798	معنوي	6	0.775	معنوي

4- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: حيث تم استخراجه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم التأكد من الدلالة الإحصائية للارتباط باستخدام قيمة معامل ارتباط بيرسون، إذ يتضح أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

ت	المجالات	مخاطر التطرف الاجتماعية	المخاطر الامنية	المخاطر الدينية	المخاطر الفكرية	المخاطر النفسية	الدرجة الكلية
1	مخاطر التطرف الاجتماعية	1.000					
2	المخاطر الامنية	0.747	1.000				
3	المخاطر الدينية	0.768	0.773	1.000			
4	المخاطر الفكرية	0.781	0.775	0.764	1.000		
5	المخاطر النفسية	0.834	0.678	0.764	0.824	1.000	
6	مخاطر التطرف الدرجة الكلية	0.755	0.764	0.764	0.752	0.593	1.000

الخصائص السيكومترية للمقياس

تشير الخصائص السيكومترية للمقياس إلى قدرة الفقرات على قياس ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من هذه الخصائص وكما يأتي:

أ- مؤشرات الصدق للمقياس:

و يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما قد وضع لقياسه، كما يعد الصدق من الشروط الهامة واللازمة لبناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية وهو خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تحقيق المقياس للغرض الذي أُعد من أجله إذ أن كل اختبار صادق يعد ثابتًا، وليس كل اختبار ثابت يعد صادق بالضرورة ، حيث إن الدرجة في الاختبار الصادق تبقى ثابتة لأنها تقيس درجة ما يتمتع به الفرد من الظاهرة المقاسه، كما أن الثبات لا يعني بالضرورة أن الاختبار صادق ، إذ إنَّ الدرجة تبقى ثابتة عند التطبيق، لكن المقياس قد لا يقيس الظاهرة المراد قياسها. (Anastasi,1976,p134) ، وقد قام الباحث بالتحقق من مؤشرات صدق للمقياس الحالي بأسلوبين النحو التالي:

1- الصدق الظاهري Face Validity:

هو يعني أن يبدو المقياس مقبولا لدى المفحوصين في السمة المقاسة ويتضح هذا النوع من الصدق المبدئي بالنظر إلى الفقرات ومعرفة ما تقيسه ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها ، فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقا سطحيا ظاهريا (الكناني وجابر،1995،ص172-173).

وقد تحقق من خلال عرضه على الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي، الملحق (1)، إذ قاموا بفحصها منطقيا وتقدير صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من اتفاق الخبراء.

2 - صدق البناء Construct Validity:

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاع فيه المقياس قياس ما يزعم أنه يقيسه وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الأكثر صلة بالنظرية، والغرض منه مدى قياس المقياس لتكوين فرضي محدد، أو

سمة محددة (حبيب ، 1996، 306) ، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات التالية:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إذ يفترض أن تكون هذه العلاقة دالة إحصائيًا وموجبة لتكون بمثابة محك داخلي لصدق البناء، وقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ، وكما هو موضح في الجدول السابق رقم (9).
- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: يفترض أن تكون هذه العلاقة دالة إحصائيًا وموجبة بين درجة الفقرة وبالمجال الذي تنتمي إليه، وبعد حساب معاملات الارتباط اتضح أن جميع معاملات الارتباط لجميع المجالات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) .
- الاتساق الداخلي: حيث تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس مخاطر التطرف باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع الارتباطات سواء بين المجالات أو ارتباطات المجالات بالدرجة الكلية لمقياس مخاطر التطرف دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)، وكما موضح في الجدول السابق (9) .

ب- الثبات The Reliability

الثبات هو الاتساق في نتائج الاختبار، وهو يعني دقة القياس أي اتساق المقياس واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب:1987، 101)، وللكشف عن مؤشرات ثبات مقياس مخاطر التطرف استعان الباحث بطريقتين وعلى النحو الآتي:

1- طريقة التجزئة النصفية :-

التجزئة النصفية يمكن أن تتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه في الحقبة نفسها (Fransella, 1981, p.97) ، يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي والذي يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عليه إلى قسمين ، وغالباً ما تقسم الفقرات إلى فقرات فردية وأخرى زوجية، فالفقرات ذات الأرقام الفردية تمثل الجزء الأول للمقياس بينما تمثل الفقرات ذات الأرقام الزوجية الجزء الثاني وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين درجات فقرات الجزأين (Ley, 1972, p. 119).

ولحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مخاطر التطرف، تم تطبيق المقياس على عينة السيكومترية البالغ عددها (500) أستاذ واستاذة اختيروا عشوائياً من الجامع ، حيث تم قسمت فقرات كل قيمة من قيم المجالات والمقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني يضم الفقرات الزوجية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بعدها تم تصحيح الارتباط بمعادلة سبيرمان براون وكانت القيم المستخرجة (88%)جيد يمكن الركون إليه استنادا إلى معاملات الثبات في الدراسات السابقة كما هو موضح في جدول (10) . (ابو علام ، 2001 :490)

جدول (8) معاملات ثبات مقياس مخاطر التطرف بالتجزئة النصفية

ت	مجالات مقياس مخاطر التطرف	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		بين نصف المقياس	للمقياس ككل
1	مخاطر التطرف الاجتماعية	0.802	0.890
2	المخاطر الامنية	0.817	0.900
3	المخاطر الدينية	0.790	0.883
4	المخاطر الفكرية	0.836	0.911
5	المخاطر النفسية	0.769	0.869
6	مقياس مخاطر التطرف	0.797	0.887

2- معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Alfa Cronback Coefficient for Internal Consistency

تعتمد هذه الطريقة على الإتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، حيث اشتق كرونباخ

Cronback صورة عامة لمعادلة معامل الثبات، وسماه معامل ألفا، وبيّن أن هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات. كما تشير هذه الخاصية إلى أن الاختبار متجانس، وهذا يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً. (Travers, 1969,p.159).

وتقوم فكرة معادلة ألفا كرونباخ على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس. أي أنها تقسم المقياس إلى عدد من الأجزاء الذي يساوي عدد فقراته، ويشكل متوسط معاملات الارتباط الداخلية أفضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد أكبر من مرات التقسيم للمقيـــاس.(ثورندايك وهيجن، 1989، 79).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام معد المقياس بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة السيكومترية البالغة (500) فرد، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.884)، وهو ثبات عالي يمكن الركون اليه مقارنة مع الدراسات السابقة التي استخدمت هذه الطريقة في حساب الثبات .

ي - وصف المقياس بصيغته النهائية .

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (34) فقرة ، الملحق (5) ، يقابلها مدرج استجابة خماسي ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (34 – 170) درجة وبمتوسط فرضي (102) درجة . كما هو موضح في جدول (9) .

الجدول (9) الخصائص الإحصائية لمقياس مخاطر التطرف

ت	الخصائص الإحصائية	القيم المستخرجة
1	المتوسط الحسابي	112.284
2	المتوسط الفرضي	102.000
3	الانحراف المعياري	13.802
4	المدى	91.000
5	الوسيط	111.000
6	الالتواء	0.801
7	التفرطح	1.813

الشكل (1)التوزيع الطبيعي للعينة على مقياس مخاطر التطرف

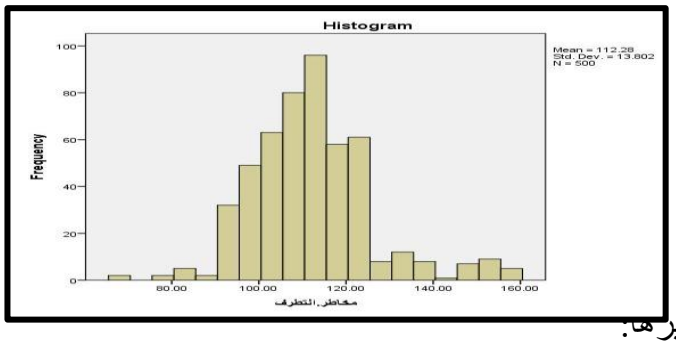

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

الهدف الاول: يهدف التطرف على مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعات

حيث تم تحدد الهدف الاول في البحث الحالي بقياس مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة وتشير المعالجة الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (500) أستاذ واستاذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ويوضح جدول (10)

: الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس مخاطر التطرف

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة 0.05
مخاطر التطرف الاجتماعية	19.638	5.122	21	5.946	499	0.000	دالة إحصائيًا
المخاطر الامنية	19.948	5.246	21	4.484	499	0.000	دالة إحصائيًا
المخاطر الدينية	19.294	4.766	21	8.004	499	0.000	دالة إحصائيًا
المخاطر الفكرية	19.782	6.290	21	4.330	499	0.000	دالة إحصائيًا
المخاطر النفسية	17.898	4.985	18	0.458	499	0.647	دالة إحصائيًا
مقياس مخاطر التطرف	96.560	21.740	102	5.595	499	0.000	دالة إحصائيًا

يتبين من الجدول (10) والشكل (2)، ان الوسط الحسابي لمجال مخاطر التطرف الاجتماعية بلغ (19.638) درجة وبانحراف معياري (5.122)، بينما كان الوسط الفرضي (21)، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر فروقا معنوية وان القيمة التائية المحسوبة(5.946) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (499)وبما ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) ليست لديهم مستوى عالٍ من مخاطر التطرف الاجتماعية .

اما في مجال المخاطر الامنية بلغ الوسط الحسابي(19.948) درجة وبانحراف معياري (5.246)، بينما كان الوسط الفرضي (21)، والقيمة التائية المحسوبة(4.484) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (499) وبما ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) ليست لديهم مستوى عالٍ من المخاطر الامنية.

وفي مجال المخاطر الدينية بلغ الوسط الحسابي (19.294) درجة وبانحراف معياري (4.766)، بينما كان الوسط الفرضي(21)، والقيمة التائية المحسوبة(8.004) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (499) وبما ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) ليست لديهم مستوى عالٍ من التطرف الديني والمذهبي المخاطر الدينية .

اما في مجال المخاطر الفكرية بلغ الوسط الحسابي(19.782)درجة وبانحراف معياري (6.290)، بينما كان الوسط الفرضي(21)، والقيمة التائية المحسوبة (4.330) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (499) وبما ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) ليست لديهم مستوى عالٍ من المخاطر الفكرية .

وفي مجال المخاطر النفسية بلغ الوسط الحسابي (17.898) درجة وبانحراف معياري (4.985)، بينما كان الوسط الفرضي(18)، والقيمة التائية المحسوبة(0.458) وعند مستوى دلالة (0.647) وبدرجة حرية

(499) وبما أن القيم التائية المحسوبة أصغر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية غير معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) لديهم مستوى متوسط من التطرف الديني والمذهبي المخاطر النفسية .

وفي مقياس مخاطر التطرف بلغ الوسط الحسابي (96.560) درجة وبانحراف معياري (21.740) ، بينما كان الوسط الفرضي (102) ، والقيمة التائية المحسوبة (5.595) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (499) وبما ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.964) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان أساتذة الجامعة (عينة الدراسة الحالية) ليست لديهم مستوى عالٍ من مخاطر التطرف .

شكل (2) : الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس مخاطر التطرف

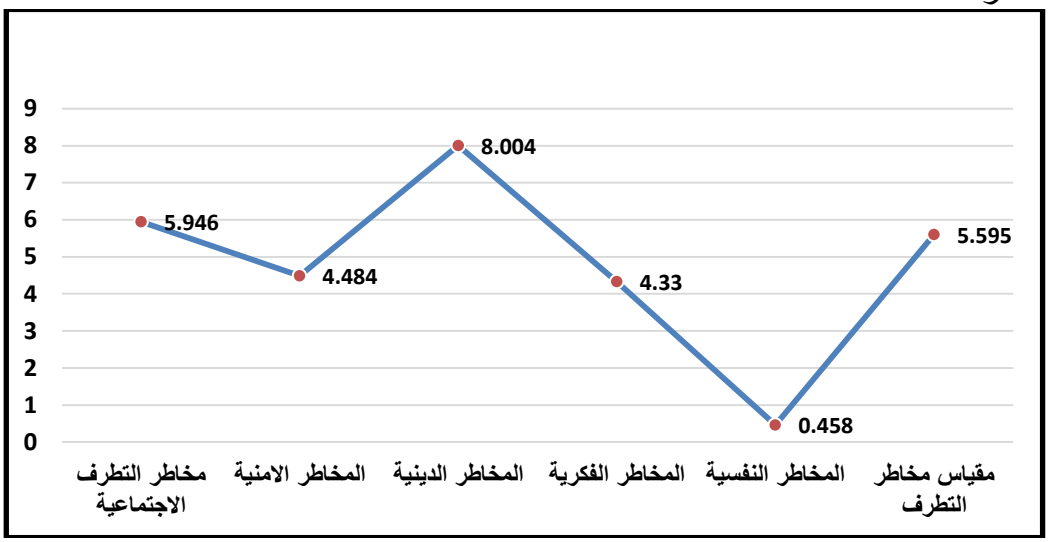

شكل (2) : القيمة التائية المحسوبة لانواع الاتطرف

تعد هذه النتيجة إيجابية فرغم كل المعاناة والظروف القياسية التي يمر بها الفرد العراقي ولا يزال يمر بها فأنه مازال محتفظاً بمحتوى معرفيًا سليمًا إلى حد ما ... وهذه النتيجة تشير إلى أن قواعد التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي والفكري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد والخبرة الشخصية التي تؤسس قواعد من المعتقدات والأفكار تجعلهُ قادراً على التكيف مع الظروف والضغوط الاجتماعية.

وطبقاً لنظرية بيك Beck فإن مجموعة الاحكام التلقائية والتي تتألف من أفكار وصور سلبية اتجاه الذات والعالم والمستقبل تكون سليمة على ما يبدو من خلال هذه النتيجة ، وأيضاً اكدت النظرية ان الخبرات التي يمر بها الفرد تستمد دلالاتها اليائسة والانهزامية والمحزنة من خلال التحامها بالاراء والتفسيرات السلبية التي يحملها الفرد عن ذاته وعن العالم وعن المستقبل فتبني مثل هذا الاعتقاد يؤدي إلى تشويه الواقع بشكل سلبي ويصبح لدى الفرد نماذج معرفية ثابتة يعتنقها عن ذاته ومن خلال هذه النتيجة ايضاً اتضح ان أفراد العينة يتبنون افكار ومعتقدات لا تؤدي إلى تشويه الواقع بل نظرة إيجابية اتجاه الذات والعالم والمستقبل وعلى الرغم من أن الاستجابات الانفعالية والاضطراب الانفعالي لدى شخص ما تتوقف على ما أذا كان هذا الشخص يدرك الاحداث على انها تهديد لمجالهِ الشخصي (وهذا بالفعل ما تؤكده الاحداث اليومية التي تعيشها العينة) الا أن الفرد العراقي قد تكيف معرفياً مع هذه الاحداث وعلى الرغم من ان التشويه المعرفي يؤدي إلى ان يتفاعل الفرد مع الاحداث بطرق مبالغ فيها فإن الأفراد يتفاعلون مع الاحداث بطرق اكثر منطقية وعقلانية وتدل هذه النتيجة ايضاً على ان أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابيًا لمواجهة التحديات والصعوبات ولكون معظم أفراد المجتمع بدأو بتحمل تبعات جسام واحداث مأساوية منذ سنوات مما جعل أفراد المجتمع يتحملون مسؤولياتهم ويتكيفون معها بشكل إيجابي.

11-2- الهدف الثاني : قياس الفرق في مخاطر التطرف على وفق متغيري الجنس [ذكور - إناث] والاختصاص (علمي – إنساني) وسنوات الخبرة (1-9 ، 10- 19 ، 20- 30) سنة :

وفيما يخص الهدف الثاني المتعلق بمعرفة الفروق تبعًا لمتغيري: الجنس، والاختصاص، وسنوات الخبرة ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من متغيري الجنس (ذكور – إناث) والاختصاص(علمي –إنساني) وسنوات الخبرة (1-9 ، 10- 19 ، 20- 30) سنة وكما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في مخاطر التطرف مصنفة بحسب الجنس والاختصاص وسنوات الخبرة

الجنس	التخصص	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	علمي	1-9 سنة	106.630	12.513	54.000
		10-19 سنة	112.333	14.457	39.000
		20-30 سنة	74.314	13.732	35.000
		Total	99.531	20.624	128.000
	إنساني	1-9 سنة	108.600	9.984	40.000
		10-19 سنة	104.318	21.138	66.000
		20-30 سنة	72.462	8.045	52.000
		Total	94.918	21.969	158.000
	Total	1-9 سنة	107.468	11.489	94.000
		10-19 سنة	107.295	19.255	105.000
		20-30 سنة	73.207	10.666	87.000
		Total	96.983	21.464	286.000
الإناث	علمي	1-9 سنة	108.806	11.418	31.000
		10-19 سنة	101.906	20.227	32.000
		20-30 سنة	72.710	12.243	31.000
		Total	94.553	21.729	94.000
	إنساني	1-9 سنة	112.667	13.924	36.000
		10-19 سنة	104.170	19.387	47.000
		20-30 سنة	73.054	10.028	37.000
		Total	97.125	22.485	120.000
	Total	1-9 سنة	110.881	12.878	67.000
		10-19 سنة	103.253	19.634	79.000
		20-30 سنة	72.897	11.008	68.000
		Total	95.995	22.141	214.000
Total	علمي	1-9 سنة	107.424	12.102	85.000
		10-19 سنة	107.634	17.943	71.000
		20-30 سنة	73.561	12.979	66.000
		Total	97.423	21.194	222.000
	إنساني	1-9 سنة	110.526	12.103	76.000
		10-19 سنة	104.257	20.339	113.000
		20-30 سنة	72.708	8.873	89.000

		Total	95.871	22.180	278.000
Total	9-1 سنة	108.888	12.164	161.000	
	19-10 سنة	105.560	19.469	184.000	
	30-20 سنة	73.071	10.783	155.000	
	Total	96.560	21.740	500.000	

وقد تم استعمال تحليل التباين الثلاثي (Three- Way AnovA) لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق في مخاطر التطرف بحسب متغيري الجنس والاختصاص وسنوات الخبرة وكما موضح في الجدول (12) .

جدول (12) : تحليل التباين الثلاثي لمخاطر التطرف بحسب متغيري الجنس والاختصاص وسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الجنس	93.942	1.000	93.942	0.426	0.514	**غير دالة إحصائيًا**
التخصص	6.718	1.000	6.718	0.030	0.862	**غير دالة إحصائيًا**
سنوات الخبرة	120844.419	2.000	60422.210	273.860	0.000	**دالة إحصائيًا**
التخصص * الجنس	678.983	1.000	678.983	3.077	0.080	**غير دالة إحصائيًا**
الخبرة * الجنس	1452.983	2.000	726.491	3.093	0.088	**غير دالة إحصائيًا**
الخبرة * التخصص	691.296	2.000	345.648	1.567	0.210	**غير دالة إحصائيًا**
الخبرة* التخصص *الجنس	465.410	2.000	232.705	1.055	0.349	**غير دالة إحصائيًا**
الخطأ	107668.118	488.000	220.631			
الكلي	4897756.000	500.000				

ومن خلال قيام الباحث بعمل اختبار شيفية للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الخبرة حسب جدول (4) ، نلاحظ أن الفروق بين سنوات الخبرة لأساتذة الجامعات العراقية دال معنوين بين سنوات الخبر من(1-9) سنوات و (10 – 19) سنة عند مستوى دلالة 0.034 ولصالح 1 – 9 سنوات وهذا يعني ان الأساتذة بعمر(1-9) سنوات اكثر مخاوف التطرف . ودال معنويا بين(16) سنوات الخبر من(10-1) سنوات و(20 – فما فوق) سنة عند مستوى دلالة 0.000 ولصالح 1 –9 سنوات وهذا يعني ان الأساتذة بعمر (1-9) سنة اكثر مخاوف التطرف ، ودال معنويا بين سنوات الخبر من(10-19) سنوات و(20 –

فما فوق) سنة عند مستوى دلالة 0.000 ولصالح10 –19سنوات مما يعني ان الأساتذة بعمر(10-19) سنوات كثر مخاوف التطرف . جدول(13) : اختبار شيفية للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الخبرة

المجموعات		فرق الاوساط	الخطاء المعياري	مستوى الدلالة
9-1	19-10	*3.494	1.648	0.034
	20-فمافوق	*36.041	1.704	0.000
19-10	9-1	*3.494-	1.648	0.034
	20-فمافوق	*32.547	1.662	0.000
20-فمافوق	9-1	*36.041-	1.704	0.000
	19-10	*32.547-	1.662	0.000

4- ولا تفاعل دال بين متغيري (الجنس * التخصص) في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.077) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1- 488).

5- ولا تفاعل دال بين متغيري (الخبرة * الجنس) في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.093) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2- 488).

6-ولا تفاعل دال بين متغيري (الخبرة * التخصص) في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.567) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2- 488).

7- ولا تفاعل دال بين متغيري (الخبرة* التخصص *الجنس) في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.055) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2- 488)

التوصيات:

الإفادة من مقياس مخاطر التطرف في المجالات التربوية والتعليمية والمهنية كأدوات موضوعية في معرفة خصائص الأفراد لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج إرشادية فعّالة تساعد على تنمية مخاطر التطرف .

1- أن قواعد التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي والفكري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد والخبرة الشخصية التي تؤسس قواعد من المعتقدات والأفكار تجعلهُ قادراً على التكيف مع الظروف والضغوط الاجتماعية.

2- وجود فرق غير دالة إحصائيًا في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.426) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-488).

3- وقد تمت الموازنة بين الجنس ذكور وإناث على أساس المتوسطات الحسابية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للذكور (96.983) وللإناث (95.995) وهذا يعني ان النتيجة لم تكن لصالح من الذكور والإناث وان الوسط الحسابي متقارب بينهم .

4- وجود فرق غير دالة احصائيًا في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي – إنساني) حيث بلغت القيمة الفائية المسحوبة (0.030) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1- 488).

5- وقد تمت الموازنة بين الاختصاصات العلمية والإنسانية على أساس المتوسطات الحسابية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للتخصص العلمي (97.423) والإنساني (95.871) وهذا يعني أن النتيجة ليست لصالح أي تخصص من التخصصات العلمية او الإنسانة وانما هي نتيجة متساوية.

6- وجود فرق ذو دلالة احصائية في مخاطر التطرف لدى أساتذة الجامعة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (1-9 ، 10- 19 ، 20- 30) سنة حيث بلغت القيمة الفائية المسحوبة (273.860) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (1- 488).

7- قد تمت الموازنة بين الاختصاصات العلمية والإنسانية على أساس المتوسطات الحسابية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لسنوات الخبرة من (1-9) سنة هو (108.888) و(10-19) سنة هو (105.560) و(20-30) سنة هو (72.708) وهذا يعني أن النتيجة لصالح احد الخبرات هي غير متساوية وسوف يذهب الباحث إلى قيمة (LSD).

المصادر

- الخواجه ، محمد ياسر : (2015)التطرف الديني ومظاهر الفكرية والسلوكية ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث .
- النجار ، عبد المجيد ، عمر واخرون : (2015)ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الاثار إلى معالجة الأسباب ، الجزء الاول ، قطر ، العدد 167، اسنة الخامسة والثلاثون .
- الهليل ، عبد العزيز بن عبد الرحمن : (2016)مؤشرات التطرف لدى الشباب :دراسة ميدانية اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية ، ط 1، مركز ولائل ، المملكة العربية السعودية .
- تيتان ، سعيد عدنان : (2017)التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس المفتوحة .
- سويف ، مصطفى : (1968)التطرف كاسلوب للاستجابة ، دراسات في الشخصية ، مكتبة الانجلة المصرية ، القاهرة .
- شلال ، عباس علي : (2006)السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المستنصرية
- عبد الله علي (2020)، التطرف وأنواعه، دراسة في الفكر الاجتماعي ،االقاهرة، دار المعارف، ط1.
- عمر ، ماهر محمود : (2007)سيكولوجية العنف والاهاب رؤية تحليلية للسلوكيات الإرهابية، ط 1 ، اكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية .
- عيسى ، محمد فقي : (1988)مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت ، دراسة مقارنة ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد . 12
- فرغلي ، محمد فراج : (1971)مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة
- Zuckerman, M.& others (1965): "Acqiescence and extreme Response sets of actors and teachers " psychological Reports, vol.(16)